

قرأت لك

المحاميان

تيموثي كلر

المحامي الأول (ربنا يسوع) يتكلم مع الله لمصلحتك ... أفا المحامي الثاني (الروح القدس) فهو يتكلم معاك لمصلحتك



المصدر: كتاب 'لقاءات شخصية مع يسوع' - تيموثي كلر

فصول الباراقليط

يوم خميس العهد بالليل ... ربنا يسوع عارف إنه بعد ساعات قليلة هايسلم عشان يُصَلِّب ... وقتها فتح قلبه لتلاميذه في 4 إصحاحات مهمة جداً بنقراها في بسخة ليلة الجمعة العظيمة ... خطاب وداعي من 3 إصحاحات (يوحنا 14 ل 16) بعدها صلاة رائعة في إصحاح 17 ... الفكرة الأساسية و التركيز كان على الروح القدس، و ده اللي خلى كنيستنا تسقيها (فصول الباراقليط)

و كل كلمة من كلمات ربنا يسوع الأخيرة لتلاميذه مهمة جداً

يا أولادي، أنا معكم زمانا قليلا بعد. ستطلبونني، وكما قلت لليهود: حيث أذهب أنا لا تقدرين أنتم أن تأتيوا، أقول لكم أنتم الآن

— يوحنا 13 : 33

و الحقيقة لو ركزنا في ردود التلاميذ على كلام ربنا يسوع، هانلاقي إن جالهم حالة من الفزع لقا ربنا يسوع قال لهم إنه هايمضي إلى الآب، لأن التلاميذ ساعتها **ماكانوش فاهمين قلب ربنا يسوع بعمق** رغم عشرة ال 3 سنين و رعايته ليهم و الوعظات و التعليم و المعجزات ...

- بنلاقي بطرس بيقول له: يا رب إن أنكرك الجميع, أنا لن أنكرك ... و بعدها بشوية قال له: معانا سيفين
- توما قال له: يا سيد, لسنا نعلم أين تذهب, فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟
- فيلبس قال له: يا سيد, أرنا الآب وكفانا

📖 لو تخيلنا وقتها إن التلاميذ في حالتهم دي هم اللي هايبشروا و يقودوا الكنيسة هانلاقي الأمر مستحيل خصوصاً وسط الاضطهادات اللي هاتحل على الكنيسة الأولى (زي ما بنقرا في سفر أعمال الرسل) .. و لأن ربنا يسوع عارف كده, أعطاهم الرجاء:

وأنا أطلب من الآب فيعطيك معزياً **آخر** ليملك معكم إلى الأبد, روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله, لأنه لا يراه و لا يعرفه, و أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم و يكون فيكم لا أترككم يتامى. **إني آتي إليكم.** بعد قليل لا يراني العالم أيضاً, و **أما أنتم فترونني.** إني أنا حي فأنتم ستحيون. في ذلك اليوم تعلمون أنني أنا في أبي, وأنتم في, وأنا فيكم ... بهذا كلمتكم و أنا عندكم. و **أما المعزي, الروح القدس, الذي سيرسله الآب باسمي, فهو يعلمكم كل شيء, و يذكركم بكل ما قلته لكم.** سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضرب قلوبكم ولا تترهب.

— يوحنا 14 : 16 ل 20 و 25 ل 27

💡 نفهم من الفصل ده إيه؟

1. الروح القدس مش قوة أو طاقة ... ده شخص .. أقنوم ... لاهوته نفس طبيعة الآب و الابن
 2. ربنا بيقول لتلاميذه إنه هايترك العالم و العالم لن يراه .. بعد كده بيقول لهم إنهم هايشوفوه ... و بيقول لهم إنه هايرسل لهم الروح القدس ... يعني إيه؟
- يعني بواسطة الروح القدس, هايقدر التلاميذ يشوفوا المسيح حتى لو مش بالجسد ... حضوره هايفضل باقي بينهم عن طريق هذا المعزي الآخر**

? من هو الروح القدس؟

✍️ الكلمة اليونانية المستخدمة في التعبير الأصلي هي كلمة بارقليط, و الفعل منها هو (باراكاليو) ... مقسومة نصفين:

كاليو: يعني يوجه أو يرشد
بارا: يعني يمشي جنباً إلى جنب

📖 ترجمة الكلمة دي لكلمة واحدة بس توصفها تماماً في اللغات الثانية صعبة جداً ... عشان كده ساعات بنشوف الترجمات الآتية:

1. Comforter: المعزي, و دي الترجمة اللي بنشوفها بالعربي ... لكن معناها ناقص شوية, لأنها توحى إن الروح القدس بس دوره إنه يعزبك و يواسيك في أحزانك ... ده مش غلط لكن دور الروح القدس أعمق و أكبر من كده بكثير
2. Helper: المعين ... و دي برضه معناها ناقص لأنها بتصور دور الروح القدس إنه ياخذ بيد الإنسان زي الطفل الصغير و يساعده
3. **Advocate**: المحامي اللي يمثلك في ساحة القضاء ... دي تُعبّر أدق ترجمة, لأن بتصور أدوار الروح القدس:

- مرشد يقدم لك نصائح قانونية (الروح بيرشد)
- متعاطف معاك و يقف في صفك (الروح بيعزّي و يقوّي)
- ساعات بيتحدّاك و يبكتك لكن في صالح دفاعك و قضيتك (الروح ببكتك على الخطية)
- يتكلم للقاضي بالنيابة عنك (الروح بيشفع)

👤 المحاميان

💡 لو ركّزنا في كلام ربنا يسوع، هانلاقية بيقول على الروح القدس (**معزياً آخر**) ... ومعنى كده إن فيه معزّي أو محامي أولاني

📖 المكان الثاني الوحيد في الكتاب المقدس اللي جت فيه كلمة بارقليط هو:

و إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار. و هو كفارة لخطايانا

— يوحنا الأولى 2 : 1 و 2

🔑 إذأ ربنا يسوع هو المحامي الأول (عن طريق عمله على الصليب) .. و الروح القدس هو المحامي الثاني (عن طريق عمله في قلوبنا)

✚ المحامي الأول

🎙 عشان نفهم تفاصيل الجزء ده، ممكن نسمع وعظة: [نعمة التبرير.. عدل. ورحمة الله](#)

➡ أول معنى يوصل لنا لما نقول إن ربنا يسوع محامي، هو إن فيه محكمة إلهية عادلة، هايقف أمامها الجميع مشهد فُرِعَب لو تخيلنا نفسنا قدام الرب كّي الصلاح و القداسة و عينه على كل خطايانا ... كل الأعذار هاتتلاشى و ما حدّش هايقدر يثبت في هذا اليوم ... زي ما بنقول: ليس مولود امرأة يتزكى أمامك

مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي!

— عبرانيين 10 : 31

👥 ثاني معنى هو إن ربنا يسوع مش مجرد نموذج للسلوك الأخلاقي أو شخص محب بيدعمنا ... ده بيمثلنا في المحكمة، محامي الدفاع بتاعك بيمثلك ... ياخذ مكانك و يكون بدلاً عنك ... لو كسب القضية يبقى انت اللي كسبتها، و لو خسرها يبقى انت اللي خسرتها باختصار، انت بقبولك فداء ربنا ليك، بتقبل إن انت تكون هويتك في محاميك الكامل اللي هايقف عنك قدام الآب

🔥 و هنا يبجي دور ربنا يسوع كشفيع ... المحامي لقا يبجي يترافع أمام قاضي عادل, **لازم يكون عنده حجة واضحة و صحيحة تبرأ موكله** ... ماينفحش يقول للآب: عشان خاطري سامحه المرة دي و ده بتبينه لينا الآية اللي شفناها فوق, إن ربنا يسوع كفارة لخطايانا ... أخذ الذي لنا و أعطانا الذي له ... تعالوا نقرا الآية الجاية دي:

إن اعترفنا بخطايانا فهو **أمين وعادل** , حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم

— يوحنا الأولى 1 : 9

الآية مش بتقول فهو (رحيم) ... بتقول فهو (أمين), يعني لازم الله يغفر لنا لو اعترفنا بخطايانا لأنه أمين ... طب تيجي إزاي دي؟

👉 السر في الصليب ... كأن ربنا يسوع بيقول لله الآب: أنا دفعت تمن خطاياهم و وقّيت العقوبة المستحقة كلها ... إذأ من غير العدل يا أبي أن تكون هناك عقوبتان لنفس الخطية اللي عمله ربنا يسوع على الصليب ... بيتحوّل لحسابي أنا ... و الآب مش بيشوفني أنا الخاطي ... بل بيشوف الصليب ... بيشوفني في المسيح ... تعالوا نقرا الآية دي:

لأنه جعل الذي لم يعرف خطية, خطية لأجلنا, **لنصير نحن بر الله فيه**

— كورنثوس الثانية 5 : 21

🔥 عمل الروح القدس

✚ اتكلمنا عن ربنا يسوع (المحامي الأول) اللي بيشفع فينا قدام الله الآب ... طيب الروح القدس بيعمل إيه؟

🗨 أول دور ربنا يسوع وضح للروح القدس إنه **بيعلمني و يذكّرني** الروح القدس هايفهمني إيه اللي ربنا يسوع عمله عشاني

لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا

— رومية 5 : 5

👉 تاني حاجة إنه **هايوجّهني عشان أعيش زي ما علمني** ... هايجادلني و يطلب مني أعيش كما يليق بمحبة المسيح

💡 تالت حاجة إنه **هايوريني المسيح** ... زي الكشاف اللي مش بيوريك نفسه بل بيوريك جمال المبنى اللي قدامك ربنا قال للتلاميذ إنهم بالروح القدس هايختبروا حضوره تماماً بينهم و محبته ليهم ناس كتير بتقول يا ريتني كنت عشت وقت السيد المسيح و قابلته كنت هاعرفه أوضح و أحسن من دلوقتي ...

لكن الحقيقة إن الروح القدس بياخدني عند الصليب و يوريني الطول و العمق و العرض و العلو بتاع محبة ربنا الفائقة المعرفة لي إنا نقدر بالروح القدس نختبر محبة ربنا و حضوره أكثر من التلاميذ في العلية

❖ رابع حاجة إنه **بيغير حياتي و تفكيري** ... هاتبقى الحاجات الأرضية كلها بالنسبة لي زي 10 جنيه بالنسبة لمليونير ... هاتبقى كلها ماتسواش في نظري شيء (زي ما قال القديس بولس: أحسبها نفاية) مقارنة بالفرح و العشرة الحقيقية مع الروح القدس
 دور الروح القدس إنه يفكرني بهويّتي كابن لربنا ... و دوري إني أسمع كلامه

👉 الروح القدس في حياتي

? طيب اللي فات ده كلام جميل و نفسنا فيه ... إزاي نعيشه في حياتنا؟
 عن طريق **وسايط النعمة**

- ✚ كتاب مقدس مفتوح, بناكله أكل مش مجرد قراية عابرة ... لأن ربنا بيكلّمني من خلال كلمته
- 🙏 صلاة من القلب ... كلام شخصي لله الحاضر معي و في داخلي, مش مجرد ترديد كلام لحدّ أنا مش شايفه
- 🔪 ثبات في جسد ربنا يسوع المسيح و دمه ... و أنا مدرك عظمة السر, مش داخل أتناول على سبيل العادة